Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكـان من ملامح هذه الدعوة، الدراسة المستفيضة التي قدّمها الأستاذ أحمد مطلوب في رسالة علمية جامعية، مبسوطة في أربعمائة صفحة، وأربع وثمانين صفحة. من القطع المتوسط.

هذه الدراسة على استفاضتها، وكلمة الأستاذة سهير على وجازتها، تشفع لدراسة تتوسط بين الدراستين، لأنّ لها هدفاً ينضم إلى ما تقدم من دراسات، وتعترف بجهود السابقين من دارسي السكاكي وكتابه «المفتاح».

ولا يخلو أي كتـاب في العصـر الحـديث، في أثناء حديثه عن الفكر البلاغي، أو التأريخ للتراث العربي، إلّا ويذكر السكاكي بوصفه من المعالم البارزة، ذات الأثر الفعّال، حتى أيامنا الحاضرة، وذلك: أنّ السكاكي يُمثّل قمة البلاغة التي ندرسها في معاهدنا وجامعاتنا؛ فرأيت (والحديث للدكتور أحمد مطلوب) من المفيد أنْ أدرس أصول هذه البلاغة بعد أن انصرف الناس عنها، وزهدوا فيها، لأستطيع بعد ذلك أنْ اتلمس الطرق الناجعة إلى إحياء البلاغة ودرسها دراسة جديدة[٩].

- ٢ -

من مقدمة المفتاح:

ليس غريباً اسم أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (- ٦٢٦ هـ)، على دارسي «البـلاغـة العـربية»، والتـراث الأدبي والنقـدي والحضاري - قديماً وحديثاً -؛ وذلك لما ضَمَّن كتابه «المفتاح» من علوم في: الصـرف، والنحـو، والمعـاني، والبيان، والمحسنـات المعنـوية واللفـظية،

---

٨ - ينـظر على سبيل المثـال: تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، أحمد مصطفى المراغي، القاهرة، ١٩٥٠، ط ١. وينظر: البيان العربي، د. بدوي طبانة، مكتبة الأنجلو المصـرية، القـاهـرة، ١٩٧٥م. وينـظر: البلاغة تطور وتاريخ، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م. وينظر: البلاغة العربية، نشأتها وتطورها، د. حفني محمد شرف، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٢م.

٩ - البلاغة عند السكاكي، ص ٢٥.